الباب الثالث

"باب الأم"

بقالي يا أمي تقريبًا في كار الشِعر ٦ سنين
أنين.. وفراق.. وعذاب.. وحنين
وقولت كتير عن العاشقين
وع الوِحدة اللي قتلت مين
وقَوّت مين
وعن حكمة مايفهمهاش سِوا المجانين
وعن أحزان.. وعن خاينين
بقالي يا أمي تقريبًا في كار الِشعر ٦ سنين
وأمي مكانلهاش سطرين!
وأمي عشان طهارة وذوق
مافيش مرة قالتلي أنا فين!

أنا آسف
وكان نفسي إني أكتبلِك
وكل ماباجي بكتبلِك

بقوم ماسح
مافيش في خيالي شيء ناصح
وقادر إنه يوْفيكي
وأقول برده هخليكي
لحين ما أقرا كتير وأفهم
وأكون قادر أقول فيكي

وبقرا كتير
وبرده لحد هذا الوقت
مافيش تفسير لتأخيري
أقولِك سر
أنا وصيت كتير غيري
في نفس الكار
وشُعرا معلمين وكبار
عشان حالتي اللي ماتسرش
يمدوا العقل بالأفكار
أقولك سِر؟
أنا مرة سرقت أشعار
عشان أجي أقولهالِك

وهسرق برده بس إزاي؟
وأنا البِكري اللي في عيالِك

أنا الواد اللي أدبتيه
وعلّمتيه
يعيش راجل.. يموت راجل
أنا الواد اللي عمره ماشاف ولا راجل
في جدعنتِك
ولا في صُلبِك
أنا القلب اللي عاش يشكي قصاد قلبك
أنا كان نفسي أكتبلِك
وسامحيني مانيش عارف

أنا خايف
عشان هيكونلي بيت غيرِك وهتجوز
وهرجع برده متأخر
وهتسحب وأنا داخل
هقدم رِجل.. وهأخر
هتبقى مراتي صحيالي؟
هشوف خوفها عليا تمام

كما خوفها على عيالي؟
هقول الحِجة إياها
"مع صحابي بنتمشى"؟
أنا خايف تنام بدري ومتقوليش
جعان يا حبيبي تتعشى؟

أنا شِعري بيوت هاشة
وأنتي ضحتِك دنيا
تلَّم القشة ع القشة
وتبني من العدم عِشة
تَسّكَن طير حزين شادي
أنا شِعري قصاد منك
كلام فاضي.